مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد5 العدد 2، 2008، ص ص 379- 410

إخراج الصحف الأردنية اليومية في فترة ما بعد الاستقلال (1946-1967م)

صحيفة "فلسطين" انموذجاً: "دراسة كيفية"

علي نجادات*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الصحافة الأردنية اليومية في فترة ما بعد الاستقلال، ومدى تطورها من الناحية الفنية، وأثر الظروف العامة التي أحاطت بنشأة هذه الصحف، والأحداث التي مرّت بها المنطقة، وطبيعة العلاقة بين هذه الصحف والسلطات آنذاك، على تطور الصحافة اليومية في تلك المرحلة.

وهذه الدراسه من نوع الدراسات الوصفية، وقد استخدم فيها الباحث المنهج التاريخي الذي يركز على دراسة الماضي، من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، كما استخدم أيضاً منهج المسح الذي يعدّ من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، وتطبيقاً لذلك فقد لجأ الباحث إلى أداة "تحليل الشكل" لدراسة الطريقة التي تمّ تقديم المضمون بها إلى جمهور القراء.

وقد ارتأى الباحث أن يختار جريدة "فلسطين" كممثلة لصحف هذة المرحلة، نظراً للمسوغات التي وردت في هذه الدراسة. وقد توصل الباحث إلى أن إخراج "فلسطين" تميّز بعدم ثبات الهيكل الأساسي، ممثلاً بالصفحة الأولى منها، وبعدم ثبات موقع اللافته والاذنين والعنق وشكل وحجم الحرف المستخدم في نصوص الموضوعات. إلا أنها استطاعت أن تختط لنفسها شخصية مستقلة من خلال استخدامها للعناوين الترويجية والعناوين العريضة والصور بأشكالها.

المقدمة

ما أن وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، حتى راح سمو الأمير عبدالله بن الحسين، يذكّر الانجليز والفرنسيين بوعودهم، لتحقيق استقلال الاقطار العربيّة الواقعة تحت نفوذهم، لاسيما الأردن وسوريا، "وحمّل حكومته مهمة إرسال مذكرات بهذا الصدد إلى الحكومة البريطانية. وفي 16 حزيران 1945م، تلقت الحكومة الأردنية جواباً من بريطانيا على هذه المذكرات، وقد وعدت فيه بالنظر في موضوع منح شرق الأردن استقلاله وعقد معاهدة معه"[(1)].

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2008.

* قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وعلى اثر هذه المراسلات والزيارات التي قام بها سمو الامير ورئيس وزراءه للمملكة المتحدة، "انتهى عهد الانتداب، وتمّ الاحتفال بالاستقلال والمناداه بالأمير عبدالله بن الحسين ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية يوم 25 ايار 1946م"[2].

وبعد استقلال الأردن بحوالي سنتين، وقعت نكبة فلسطين التي أدت إلى احتلال اليهود لجزء كبير من الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الغربية، وتهجير وتشريد عشرات الآلاف من أبناء فلسطين إلى الأردن وبعض الأقطار العربية الأخرى. وعن الآثار التي ترتبت على هذه الأحداث يقول مروّة: "وقد ظل الحال كذلك، والصحافة في الأردن لا تتمتع إلا بقسط ضئيل من الحرية، حتى وقوع مأساة فلسطين، واحتلال اليهود لها، وطرد أهلها العرب، الذين نزحوا في أكثريتهم إلى الأردن، وانضمّ ما تبقى من بلادهم إلى المملكة الأردنية الهاشمية"[3].

وقد نزحت مع أهالي فلسطين صحفهم الرئيسة، التي كانت تصدر في حيفا ويافا، وأخذت تصدر من القدس أو من عمّان. "وبالنظر لارتفاع نسبة المتعلمين بين الفلسطينين، سرعان ما شهدت البلاد نهضة صحافية مرموقة. وخطت الصحافة الأردنية من جرّاء هذا التفاعل خطوات واسعة إلى الأمام. وأخذنا نشهد صحفاً كبيرة الحجم متنوعة المواضيع، في القطر الأردني، لا تقل في مستواها الفني والمهني عن صحافة البلدان العربية الأخرى"[4].

إزاء هذه التطورات التي حدثت في نهاية فترة الأربعينيات، صدر قانون لتنظيم حركة المطبوعات في الأردن بتاريخ 10 أيار 1948م، باسم (نظام مراقبة المطبوعات)، "وقد تميز بالعديد من التحذيرات والتشديدات، لما يجب أن تتقيد به الصحيفة عند صدورها، وكذلك قواعد تنظيمية لمراقبة المطبوعات، وصلاحيات أمنية، يحق لمراقب المطبوعات بموجبها اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المخالفين للانظمه والقوانين"[5]. ويعتقد أن التركيز على شرح هذه المحظورات، جاء نابعاً من ظروف الحرب العالمية الثانية، التي أرخت بظلالها على المنطقة آنذاك.

أما عقد الخمسينيات من هذه المرحلة فيطلق عليه بعض المفكرين (فترة ولادة الصحافة الأردنية الحديثة)، لأنها دخلت المرحلة النقابية، إذ تأسست لأول مرة في الأردن نقابة للصحفيين الأردنيين في 17 آذار 1953م، بالإضافة إلى أن فكرة إصدار الصحف والمجلات أخذت تتبلور وتتضح أكثر في عقلية القارىء والكاتب.

كما شهد الأردن في هذا العقد الكثير من الأحداث المحلية والعالمية، التي تأثرت بها الصحف من حيث المواضيع وطبيعة الصدور، كقرار الوحدة بين الضفتين، إثر مؤتمر أريحا عام 1950م، الذي على أثره شهدت الصحافة نقلة كبيرة، حيث تحولت مدينة القدس وقتئذ إلى مركز صحفي مهم بصدور عدد من الصحف اليومية فيه؛ كصحيفتي *"فلسطين"* و*"الدفاع"* ، اللتين

واصلتا صدورهما في القدس بعد نكبة فلسطين، وقد صدرت إلى جانبهما جريدة *"الجهاد"* اليومية[6].

كما شهدت هذه الفترة أيضا صدور قانونين للمطبوعات؛ الأول في أيلول 1953م، والثاني في آذار 1955م. ومما يميز هذين القانونين "اتصافهما بالتساهل والحرية، إذ لم يشترطا رأس المال الكبير لإصدار الصحف، كما أنهما نصا على التقاضي أمام المحاكم في حالة رفض منح الرخصة، أو لدى قيام الحكومة بتعطيل الصحيفة لأكثر من ثلاثة أيام"[7].

وقد استغلت الأحزاب[*] أجواء الحرية التي وفرتها الأنظمة والقوانين آنذاك، "فاتّسمت كثير من صحف هذه الفترة بالطابع الحزبي، الأمر الذي جعل من بعضها، صحافة أحزاب لا صحافة جماهير، ولذلك كانت إجراءات توقيفها ومصادرتها ثمرة طبيعية، ورد فعل لجنوح تلك الصحف التي لم تكن أردنيّة الهوى والمشرب، وإنما كان ولاؤها لعقائد خارجية مستوردة، ونظريات دخيلة على المجتمع الأردني"[8].

وفي عقد الستينيات وقعت الحرب العربية الإسرائيلية الثانية عام 1967م، والتي نجم عنها هجرة الصحف والصحفيين إلى شرقي الأردن، مما ساعد في رفد الصحافة الأردنية بخبرات الصحفيين الفلسطينين. وقد تميز هذا العقد بصدور أعداد كبيرة من الصحف اليومية في مدينتي عمان والقدس، "فقد صدر في مدينة القدس، صحيفتا "الشعب" و"المنار" عام 1960م، وصحيفة "القدس" عام 1967م، أما في مدينة عمان، فقد صدرت فيها صحيفة "أخبار اليوم" عام 1962م، وصحيفة "الدستور" عام 1967م. كذلك شهد هذا العقد صدور صحيفتين ناطقتين بالإنجليزية في مدينة القدس، وكان ذلك في عام 1967م"[9]. وهاتان الصحيفتان هما: *"The Jerusalem Star"* و*"The Palestine Daily News"*.

وخلال هذا العقد خضعت الصحافة الأردنية لبنود قانون المطبوعات لسنة 1955م بكافة صلاحياته وإجراءآته، واستمر العمل ببنود هذا القانون، إلى أن تم استصدار قانون الصحافة والمطبوعات المؤقت رقم (16) في الأول من شباط عام 1967م، والذي اشترطت الحكومة بموجبه على جميع الصحف إعادة الترخيص من جديد، مع وجوب دمج الصحف مع بعضها البعض.

(*) وافقت الحكومة الأردنية عام 1947م، على الترخيص لحزبين سياسين هما: حزب النهضة العربية وحزب الشعب الأردني، وأصدر كل منهما صحافته التي تعبر عن أفكاره، وفي وقت لاحق ظهرت أحزاب سياسية أخرى مثل: حزب التضامن الأردني، والحزب الحر المعتدل، وحزب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب الأردني.

وهكذا فقد دمجت جريدتا "فلسطين" و"المنار" معا في شركه واحدة هي "الشركه الأردنية للصحافة والنشر"، وصدر عنها جريدة "الدستور" في مدينة عمان، وكذلك دمجت جريدتا "الدفاع" و"الجهاد" معا في شركة أخرى، هي "شركة القدس للصحافة والنشر"، التي صدر عنها جريدة "القدس" في المدينه المقدسة. ونتيجة لعملية الدمج "فقد دخلت الحكومة شريكا في هاتين الشركتين، وذلك بالمساهمة بمبلغ 25 ألف دينار في رأسمال كل شركة منهما، مما أعطاها الحق في انتداب ممثل لها في مجلس إدارة الشركتين الجديدتين"[(10)].

مشكلة الدراسة وأهميتها

بعد استقلال الأردن، استمرت صحيفة "الجزيرة" اليومية بالصدور، وصدر بعد هذا التاريخ عدد لا بأس به من الصحف اليومية الأخرى، حتى وصل إلى (13) صحيفة. إلا أن أياً منها، لم يحضَ بالدراسة والبحث من الناحية الإخراجية، لذا فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن التطور الإخراجي للصحف اليومية لمرحلة ما بعد الإستقلال، لاسيما ما يتعلق منها بالمعالجة الجرافيكية والتيبوغرافية للعناصر الإخراجية، التي تبنى منها صفحات الصحف.

أما فيما يتعلق بأهمية الدراسة، فإن صحافة ما بعد الاستقلال. بشقيها: اليومي والأسبوعي، لم تحض بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، اذ تركزت الدراسات القليلة والنادرة لصحف هذه المرحلة على الناحية التأريخية البحتة، لذا فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها لكونها من الدراسات القلائل، إن لم تكن الأولى التي تتناول بالدراسة والتمحيص، الصحافة الأردنية اليومية في فترة ما بعد الإستقلال، لا سيما من الناحية الفنية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام والمتمثل بالتعرف على الصحافة الأردنية اليومية في فترة ما بعد الإستقلال، ومدى تطورها الفني، وسوف يتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الخاصة، والمتمثلة بما يلي:

- الظروف العامة التي أحاطت بنشأة الصحف الأردنية اليومية في فترة ما بعد الاستقلال.
- الأحداث التي مرت بها المنطقة، وأثرها على الصحافة الأردنية اليومية في هذه الفترة.
- طبيعة العلاقة بين هذه الصحف والسلطات الأردنية، وذلك من خلال القوانين الناظمة للمطبوعات والنشر.
- استمرارية صدور هذه الصحف وعوامل توقفها.
- التطور الاخراجي للصحف الاردنية اليومية في هذه المرحلة، وذلك من خلال التعرف على:
  - شكل منطقة رأس الصفحة الأولى.

- مساحة الصفحة وعدد أعمدتها.
- مدى استخدام هذه الصحف للصور والرسومات.
- الإتجاهات الإخراجية المطبقة على الصفحة الأولى في هذه الصحف.
- مدى استخدام هذه الصحف لأنواع العناوين المختلفة.
- مدى استخدام هذه الصحف للتتمات.
- مدى استخدام هذه الصحف للاعلانات.
- مدى استخدام هذه الصحف للافتتاحيات والزوايا الاخرى.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للاجابة على مجموعة من الأسئلة، والتي تتمثل بما يلي:

- ما مدى تأثير الأحداث والظروف العامة التي مرت بها المنطقة على الصحف الأردنية اليومية في فترة ما بعد الاستقلال؟
- ما مدى تأثير قوانين المطبوعات والنشر، التي صدرت في تلك الفترة، على الصحف الأردنية اليومية؟
- كيف تطور انتشار الصحف الأردنية اليومية، لاسيما ما يتعلق بكثرة هذه الصحف، مقارنة بالمرحلة التي سبقتها؟
- ما هو متوسط عمر الصحف في هذه المرحلة؟
- ما هو الحجم (القطع)، الذي كانت تصدر به صحف هذه المرحلة؟
- ما هي الاتجاهات الإخراجية المطبقة في صحف هذه المرحلة، مع كل ما يتبع ذلك من استخدام للعناصر الإخراجية فيها؟

نوعية الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية. لذا قام الباحث بالتعرف على الصحافة الاردنية اليومية، في فترة ما بعد الاستقلال، بهدف تقديم وصف دقيق عنها حيث أن الدراسات الوصفية تحاول "تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقة التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو او التطور والتغيير، وانطلاقا من هذا التصوير والتحديد للعلاقات يمكن وضع التنبؤات على الاوضاع المقبلة"[(11)].

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يركز على دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، "ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه

وتفسيرها، بالرجوع إلى أصلها وتحديد المتغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها، والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية"[12].

كما استخدم أيضا منهج المسح، الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإعلامية. لهذا فقد لجا الباحث إلى استخدام أداة تحليل الشكل (Form Analysis)، لدراسة الطريقة التي تم تقديم المضمون بها إلى جمهور القراء.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الأردنية اليومية التي صدرت بين عامي 1946م - 1967م، وهي الفترة التي شهدت بداياتها استقلال الأردن، وشهدت نهاياتها وقوع حرب حزيران عام 1967م، والتي أدت إلى فرض الأحكام العرفية على البلاد. وقد ارتأى الباحث أن يختار صحيفة "فلسطين"، كممثلة لصحف هذه المرحلة، بهدف دراسة تطورها من الناحية الإخراجية، نظرا لأنها تعدُ من أطول صحف هذه المرحلة عمراً، حيث صدرت في عام 1911م، وتوقفت عن الصدور في عام 1967م. ولأنها كانت منافساً قوياً لأقوى صحيفتين موجودتين على الساحة الأردنية خلال تلك المرحلة وهما: "الجهاد" و"الدفاع"، حتى أنها اعتبرت بحق من أقوى الصحف الأردنية وأوسعها انتشاراً. وقد شهدت " فلسطين" تطوراً ملحوظاً، من الناحيتين التحريرية والإخراجية، حتى أصبحت تستخدم الألوان في عنونة بعض موضوعاتها. وقد استمرت "فلسطين" بالصدور دون توقف نسبياً، حتى صدر قرار دمجها مع "المنار"، ليصدر عنهما جريدة "الدستور" عام 1967م، والتي مازالت تصدر حتى الآن.

وسوف يعرض الباحث، فيما يلي، لجميع الصحف اليومية، التي صدرت خلال تلك المرحلة، والتي استمرت أكثر من عشرين عاما، وذلك حسب زمن صدور كل منها.

جريدة "النسر"

يرجع تاريخ هذه الجريدة إلى 20 أيار 1947م، حيث صدرت في بادىء الأمر أسبوعية، ثم تحولت بعد عام واحد تقريباً إلى صحيفة يومية. ويذكر مروة "أن جريدة "النسر" كانت سياسية اجتماعيه تقدمية، أسسها المحامي جلال القطب وتولى رئاسة تحريرها منيب الماضي"[13]. أما الموسى فيرى "أن صحيفة "النسر"، هي الصحيفة اليومية الوحيدة التي كانت تصدر في الأردن أثناء حرب 1948م. وقد ارتفع توزيعها أثناء الحرب، فباتت تطبع (16 - 18) ألف نسخة، مقابل أقل من ألف نسخة، كانت تطبعها عند التأسيس، ويرجع ذلك إلى انها عينت مراسل لها في القدس، يوافيها بالأخبار بوساطة الهاتف أولاً بأول، ولهذا السبب عمد المراسلون الصحفيون المتواجدون في عمّان، إلى اعتمادها كمصدر رئيس لأخبار الحرب، وكان للصحيفة مكاتب في بيروت والقدس،

ومراسل في دمشق، وآخر في إربد. وقد توقفت "النسر" عن الصدور في 6 حزيران 1950م، بعد أن صدر منها (573) عدداً ما بين أسبوعي ويومي"[14].

جريدة "الأردن"

تعد "الأردن" من الصحف التي نشأت في بادىء الأمر بفلسطين، حيث تأسست في الثامن من تشرين الأول 1923م، في مدينة حيفا، لصاحبيها خليل نصر وباسيلا الجدع، ويذكر العقاد "أن هذه الصحيفة سياسية أسبوعية مستقلة، وفي سنة 1923م، انتقل خليل نصر إلى عمان حيث أصدرها منفرداً، وصدر العدد الأول منها في شهر حزيران من ذات السنة، وواصلت الصدور أسبوعياً حتى سنة 1949م، ثم أصبحت يومية. وبعد وفاة خليل نصر، تولى ورثته مهمة الإستمرار في إصدارها حيث تسلم ابنه "أنيس" رئاسة التحرير، في حين تولى ابنه الثاني "حنا" إدارة شؤونها، يساعده في ذلك أخواه "سمير وإبراهيم"[15].

ومن الواضح أن "الأردن" لم تكن منتظمة الصدور، وقد احتجبت لفترات طويلة غير معروفه التاريخ تماماً، ولكن يرجح أن آخرها كان استجابة لقانون المطبوعات المؤقت رقم (16) لعام 1967م، الذي أُلغى تراخيص كل الصحف القائمة واشترط لمن أراد ان يواصل الصدور، الحصول على ترخيص جديد.

ويذكر حماد أن "الأردن" "عاودت الصدور في 26 شباط 1970م من عمّان، كجريدة يومية سياسية، صاحب الامتياز ورئيس التحرير فيها خليل نصر، وتكونت من ثماني صفحات، وكان ثمنها آنذاك (20) فلساً، وظهر عنوان الصحيفة وشعارها، الذي يمثل قبة الصخرة المشرفة، على خلفية باللون الازرق. ومنذ بداية عام 1975م، وحتى توقفت عن الصدور عام 1982م، اتجهت مساحة صفحتها نحو القطع النصفي، وذلك بسبب ارتفاع أسعار الورق"[16].

جريدة "الدفاع"

تأسست جريدة "الدفاع" سنة 1933م، لصاحبها إبراهيم الشنطي في مدينة يافا، حيث كانت تصدر أهم الصحف الفلسطينية. وقد صدر العدد الأول منها في شباط 1934م، وعند انتهاء الإنتداب، ووقوع الكارثة في فلسطين، صدر آخر عدد من أعدادها، بينما كانت العصابات الصهيونيه تدق أبواب مدينة يافا.

وفي شهر آب 1948م، عادت "الدفـاع" إلى الصدور في القاهرة، حيث كانت تُحرر وتُطبع وتُرسل بالطائرة إلى الأردن، "وقد واصلت عنايتها بشؤون فلسطين، والنتائج التي أسفرت عنها النكبة. وبما أن أكثر قرائها كانوا من الأردن بضفتيه، ومحور أخبارها يدور حول الأردن ومواطنيه واللاجئين إلى ربوعه، فقد انتقلت إلى القدس في مطلع عام 1949م واخذت تطبع على مطابع دار

الأيتام الإسلامية، وهي المطابع التي كانت مؤهلة لطباعة الصحف في ذلك الحين. وصدر الامتياز باسم صادق الشنطي بينما تولى شقيقه إبراهيم رئاسة تحريرها"[17].

وقد توقفت جريدة "الدفاع" في آذار 1967م، وذلك صدوعاً لما انطوى عليه قانون الصحافة والمطبوعات المؤقت رقم (16)، إلا أنه وبعد هزيمه حزيران 1967م، وعندما لم يحقق قانون المطبوعات أهدافه، سمح لجريدة "الدفاع" ان تعاود الصدور مرة أخرى وذلك في الثاني من تموز1967م، كصحيفة يومية سياسية تصدر من عمان، وقد كان امتيازها باسم صادق الشنطي الذي تولى فيها منصب المحرر المسؤول، بينما تولى رئاسة التحرير إبراهيم الشنطي.

ومن الجدير بالذكرأن جريدة "الدفاع" عند عودة صدورها لم تبدأ من العدد رقم (1) وإنما أكملت ما توقفت عنده... وقد صدرت في ست صفحات. وبعد منتصف عام 1969م صدرت في ثمان صفحات، "ومنذ مطلع عام 1968م فتحت جريدة "الدفاع" صفحاتها للمقاومه الفلسطينية... وقد أشادت "الدفاع" بالمقاومة، ودعت إلى الإلتحاق بالعمل الفدائي والثوره الفلسطينية، واقتصرت موضوعاتها على تمجيد البطولات والتضحية والفداء. وخلال عام 1971م، وعلى أثر خروج قوات المقاومة الفلسطينية من الأردن، بدت "الدفاع" كمن وقع بين نارين، حيث كانت تؤيد العمل الفدائي من جهة، وتنشر ما يصرح به الناطق الرسمي الأردني، الذي يهاجم قيادة الكفاح المسلح وأعمال الفدائيين من جهة أخرى. وقد توقفت "الدفاع" عن الصدور بقرار من مجلس الوزراء في 27 أيار 1971م، حتى إشعار آخر، وذلك نتيجه ما جاء في افتتاحيتها في عيد الاستقلال ويوم الجيش من عبارات الإستهانه بالجيش الأردني"[18].

جريدة " النهضة"

صدرت هذه الجريدة في عمّان، لتنطق بلسان حزب النهضة العربية، الذي رخصت له الحكومة بتاريخ 7 أيار 1947م، ويذكر مروه "أن العدد الأول من هذه الصحيفة، صدر في السادس من حزيران 1949م، وقد استمرت في الصدور يومياً، حتى نهاية آب 1950م. وقد تولى رئاسة تحريرها أكرم الخالدي لفترة من الزمن، ثم أعقبه في رئاسة التحرير المعتصم بالله البلبيسي، وجدير بالذكر أن صاحب امتياز الجريدة إسماعيل البلبيسي هو نفسه رئيس حزب النهضة العربية"[19].

ويذكر الموسى "أن الملك المؤسس عبد الله بن الحسين، وجه كلمة نشرت في صدر الصفحة الأولى من العدد الأول جاء فيها: "حزب النهضة وأنعم برجاله، فانهم أول من انتبه من غفلة، ودعا إلى ترك الجفوة، وفكر بالواجب، وأسس بنيانه ودعوا لرفعته...". ثم تحدث الملك عن رؤيته لما يجب ان تكون عليه الصحافة، فقال: "... وإنّا لنرجو أن تكون جريدة "النهضة"

تنصح بالخير، وتنهى عن الضرر، وتسلك مسلك المشير الصالح، والصديق الحميم، وتذكر من الأخبار ما قارب الحقيقة، فلا تمدح إلا بحق، الذم بعيد عنها، ولكنها تشير إلى موجبات الذم، وتأمر بترك ما لا يليق، فتكون الصديقه للشعب وللدولة، وتكون الشاهد الحاضر، والمرجع في المستقبل إن شاء الله"[20].

جريدة "الدفاع"

"جريدة يومية سياسية "صدرت في عمان في 2 تموز 1949م، [وهي غير "الدفاع" الفلسطينية التي صدرت بادىء الأمر في يافا، وانتقلت بعد النكبة إلى القدس، وعاودت الصدور بعد النكسة في عمان]، لتحل محل جريدة "النسر" أثناء فترة تعطيلها. وصاحب امتيازها ممدوح القطب، وتولى رئاسة تحريرها منيب الماضي، ومجموع ما صدر منها (43) عدداً. ثم توقفت عن الصدور في 25 آب 1949م، حين استأنفت جريدة "النسر" صدورها. وكانت رسالتها -كما جاء في افتتاحية العدد الأول- التكتل ومحاربة الدسّاسين والنفعيّين[21].

جريدة "فلسطين"

انتقلت جريدة "فلسطين" اليافاوية الشهيرة من فلسطين إلى الأردن في عام 1950م، واستأنفت صدورها في مدينه القدس، محافظة على اسلوبها وطابعها الذي عرفت به، وهي من أقدم الصحف الفلسطينية... وقد توالى على رئاسة تحريرها بعد انتقالها إلى الأردن، عبد الله الريماوي وحمدي فريز ورجا العيسى[22].

وتعد جريدة "فلسطين" من أمهات الصحف الفلسطينية اليومية، وقد اعتبرت المدرسة الأولى للصحافة العربية الفلسطينية، ففيها عمل ومنها تخرج عدد كبير من ألمع وأقدر الصحفيين الذين عرفتهم الصحافة الفلسطينية[23].

وكانت "فلسطين" قد تأسست في كانون الثاني 1911م على يد المرحوم عيسى العيسى، حيث بدأت بالصدور مرتين في الأسبوع، ثم ثلاث مرات، ومن ثم يومية حتى إعلان الحرب العالمية الأولى، حيث أوقفتها الحكومة العثمانية عن الصدور، وأبعدت صاحبها إلى الأناضول. وفي عام 1921م، عاد عيسى العيسى إلى يافا، وواصل إصدار جريدته "فلسطين"، حتى حلول النكبة عام 1948م، حين انتقلت إلى عمان، ومن ثم إلى القدس، حيث واصلت صدورها هناك حتى عام 1967م، حين دمجت [بموجب قرار الحكومة] مع صحيفة "المنار"، وصدرت عنهما جريدة "الدستور"، التي ما زالت تصدر في عمان حتى يومنا هذا[24].

ويُذكر أن "فلسطين"، كانت أول من نبه إلى خطر الصهيونية والعمل على مقاومتها، ولهذا لقيت الصحيفة وصاحبها كثيراً من المقاومة والاظطهاد من السلطات البريطانية، فقُدّم صاحبها

للمحاكمة مرات عديدة، وعُطلت الصحيفة مرات أخرى، ولكنها بقيت تسير في الطريق الذي اختطته لنفسها، غير عابئة بالأظطهاد.

وفي عام 1930م أصدرت "فلسطين" جريدة اسبوعية باللغة الأنجليزية، كان الغرض منها شرح وجهة النظر العربية في قضية فلسطين للأجانب، وخصوصاً البريطانيين، وكانت هذه الجريدة، تُرسل كهدية إلى أعضاء مجلس العموم البريطاني وغيرهم من المتنفذين في الأوساط البريطانية. وقد اضطرت الخسائر المتلاحقة التي أصابت "الجريدة الإنجليزية"، إلى اتخاذ قرار بتوقيفها عن الصدور عام 1933م، بعد أن سجلت خطوة واسعة في ميدان الإعلام العربي[25].

جريدة "الجهاد"

"جريدة يومية سياسية مصورة"، أسسها في القدس محمود أبو الزلف وسليم الشريف ومحمود يعيش، وذلك سنة 1953م... وقد أصبحت من أقوى الصحف الأردنية اليومية، وأوسعها انتشاراً، وقد خطت خطوات جبارة في ترقية الفن الصحفي في الأردن، وأصبحت تطبع بالألوان"[26]. وفي هذا يقول أبو عرجة "إن صحيفة "الجهاد" استطاعت أن تشق طريقها بنجاح، إلى جانب الصحيفتين اليوميتين الراسختين، اللتين انتقلتا من يافا إلى القدس، وهما "فلسطين" و"الدفاع"، وقد أصبحت "الجهاد" من أقوى الصحف الأردنية، وأوسعها انتشاراً، الأمر الذي خلق جواً من المنافسة المحمومة مع جريدتي "الدفاع" و"فلسطين"، فأدى ذلك إلى تطور التحرير والإخراج الفني، والصراع على اجتذاب كبار الكتاب، للإسهام في تحرير الصحف اليومية الثلاث. وكان من ثمرات هذه المنافسه الصحفية، ظهور صحيفتين يوميتين مسائيتين في الأردن، أصدرت الجهاد إحداهما والتي عُرفت باسم "الشعب" وذلك في مطلع عام 1960م"[27].

ويذكر الموسى "أن صحيفة "الجهاد" كانت تفتح صفحاتها للأقلام الناشئة، وتنشر الأخبار الطريفة والقصص المسلية، وتعتمد المانشيت الأحمر، فنجح أسلوب الإثارة هذا في اجتذاب القراء إليها، فازداد توزيعها وفاق غيرها من الصحف"[28]. وقد استمرت "الجهاد" في الصدور بانتظام منذ تأسيسها عام 1953م، وحتى عام 1967م، حين دمجت [بموجب قرار الحكومة]، مع صحيفة "الدفاع"، وصدر عنهما جريدة "القدس"، التي ما لبثت أن توقفت عن الصدور بسبب الاحتلال.

جريدة "الوطن"

"جريدة يومية سياسية مصورة، أصدرها في عمان صاحبها ومحررها المسؤول صبحي زيد الكيلاني، في 5 آذار 1959م، وقد صدر منها (42) عدداً، وتوقفت عن الصدور بتاريخ 24 نيسان 1959م"[29]. وقد جاء في افتتاحية العدد الأول منها "أن سياستها في كل ما تكتب

وتنشر ستكون مستوحاة من الضمير الوطني الحي، ومستلهمة من الرغبة في خدمة قضايا الشعب الأردني العزيز، وبث الدعاية الواسعة لما بلغ في عهد صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، من مظاهر الرقي والتقدم والدعة والاستقرار"[30].

جريدة "المنار"

جريده يومية سياسية صدرت في القدس بتاريخ 15 حزيران 1960م، أصدرها كامل الشريف، مساعد السكرتير العام لمكتب المؤتمر الإسلامي العام، بالاشتراك مع أخيه محمود. وحول ظروف إصدار "المنار" يقول محمود الشريف: "لقد أحسست بعد بضعة شهور من عملي في المطبوعات، بضيق الصدر من العمل الحكومي، لما فيه من رتابة وما يفرضه من انضباطية، فقدمت استقالتي في عام 1959م، ولم يكن في ذهني هدف معين أو عمل محدد أقوم به. ويوما ما، انقدحت في ذهني أنا والأخ جمعه حماد، (وكلانا من أبناء صحراء سيناء، وقد شردتنا السياسة معاً)، فكرة إنشاء جريدة. وهكذا أنشأنا جريدة "المنار" في القدس، وكان معنا شقيقي كامل الشريف، وقد صدر أول عدد من "المنار" في حزيران عام 1960م، وكانت بالنسبة لي بداية حقيقية لاحتراف الصحافة. وقد كان إقدامنا على هذه الخطوة، نوعاً من المغامرة، فلم نكن نعرف شيئا عن عملية إصدار الصحف، غير أننا ظللنا نكافح، ونتعلم من أخطائنا، حتى أحطنا بأسرار المهنه، وفهمنا أصول الإدارة، والتحرير والتوزيع والإعلان"[31].

وقد واصلت صحيفة "المنار"، الصدور من القدس حتى عام 1966م، ثم انتقلت بعد ذلك إلى عمان، حيث توقفت عن الصدور، أثر دمجها مع جريدة "فلسطين"، ليصدر عنهما جريدة "الدستور" في نهاية شهر آذار 1967م.

جريدة "أخبار اليوم"

"جريدة يومية سياسية أدبية اقتصادية، صدرت في عمان عام 1962م، صاحب امتيازها عرفات حجازي، ومدير إدارتها محمد سعيد اشكنتنا، وانضم إليهما جمعة حماد عام 1963م، وقد أمرت الحكومة طبقا لنص المادة (62) من قانون المطبوعات لعام 1955م، بتعطيل الجريدة لمدة ثلاثة أشهر، اعتباراً من 3 تشرين الأول 1963م، ثم أعاد مجلس الوزراء النظر بقراره، وسمح للجريدة باستئناف الصدور حتى توقفت عام 1964م"[32].

جريدة "جروسالم ستار" "The Jerusalem Star"

"جريدة يومية سياسية، صدرت في مدينه القدس باللغة الإنجليزية، وقد صدر عددها الأول في بدايه عام 1966م، وصدر عددها الأخير قبل نهاية العام نفسه، حين توقفت عن الصدور بسبب قلة الإعلانات. ويذكر أن امتيازها يعود لمحمود الشريف ورجا العيسى"[33].

جريدة "بالستاين ديلي نيوز" "The Palestine Daily News"

"جريدة يومية صدرت في القدس باللغة الإنجليزية، في نهاية شهر آذار 1967م، عن الشركه الأردنية للصحافة والنشر، محررها المسؤول رجا العيسى، ويذكر أن العيسى كان آخر رئيس تحرير لجريدة "فلسطين"، بعد عملية دمج الصحف، وقد أغضبه ذلك القرار، وبناء عليه فقد رفض العمل، وطلب التقاعد، وأثناء زيارة الشريف عبد الحميد شرف -وزير الإعلام آنذاك- للعيسى قال له: اعرف انك غاضب بسبب اسم الجريدة "فلسطين"، ولهذا قررنا أن تصدر جريدة بالإنجليزية، اسمها "بالستاين نيوز"، لتبقى رئيساً لتحريرها في القدس. ووافق العيسى، وشكر الوزير، وصدرت "بالستاين نيوز" لمدة أربعين يوماً، حتى كانت حرب حزيران عام 1967م، فتوقفت كل الصحف عن الصدور"[34].

جريدة "القدس"

"جريدة يومية سياسية، صدرت في مدينة القدس، في نهاية آذار 1967م، عن شركه القدس للصحافه والنشر (أصحاب جريدتي "الدفاع" و"الجهاد" سابقا)، وذلك بعد قرار دمج الصحيفتين المذكورتين، وقد توقفت عن الصدور، إثر حرب حزيران 1967م"[35].

ولعل ما يميز صحافة هذه المرحلة عن سابقتها والمراحل التي تلتها، صدور ما يسمى بالصحافة اليومية المسائية مثل؛ صحيفة "آخر ساعة" عام 1953م، وصحيفتي "الشعب" و"المساء" عام 1960م، وأن استمرارية صدور معظم صحفها اليومية كان قصيراً حيث أن فترة صدور البعض منها لم تتجاوز العام الواحد، مثل صحيفة "القدس" وصحيفة "الجروسالم ستار"، والبعض الآخر لم يعمر أكثر من سنتين، مثل صحيفة "أخبار اليوم".

ومن الجدير بالذكر أن جميع الصحف التي صدرت في تلك المرحلة، توقفت كليّاً، وذلك بسبب قانون المطبوعات المؤقت رقم (16) لعام 1967م، وبسبب نكسة حزيران عام 1967م، إضافة إلى قرار الحكومة في عام 1957م، بوقف نشاطات جميع الأحزاب، وإغلاق الصحف الناطقة باسمائها. كما سمح لبعض صحف المرحلة الأولى (صحافة الإمارة)، والتي استمرت في الصدور طيلة مرحلة ما بعد الاستقلال، بمعاودة الصدور ثانية بعد نكسة حزيران عام 1967م، وتمثلت هذه الصحف بصحيفة "الدفاع " التي عاودت الصدور في 12 تموز 1967م.

التطوّر الإخراجي لجريدة "فلسطين"

تعود بدايات جريدة "فلسطين" إلى عام 1911م، حيث كانت فلسطينية المنشأ، وبعد مؤتمر أريحا، - وما تلاه من أحداث أدت إلى اجتماع مجلس الأمة الأردني الممثل للضفتين، ليوافق على قرار الوحدة بين ضفتي النهر، الشرقية والغربية وذلك في 24 نيسان 1950م-،

أصبحت هذه الصحيفة من الصحف الأردنية اليومية، التي تصدر من مدينه القدس. وقد لعبت دوراً كبيراً في رقي الفن الصحفي الأردني وتطوره. وبذلك يمكن القول أن العدد الصادر في 25 نيسان 1950م، والذي كان يحمل الرقم (48-7553)، من السنه (35)، هو العدد الأول لجريدة "فلسطين" الأردنية، انظر الشكل رقم (1).

ولما كانت هذه الدراسة تتناول صحيفة "فلسطين" كنموذج لصحف مرحلة ما بعد الاستقلال، فإن الباحث سوف يعرض لتطورها الإخراجي من خلال العناوين الفرعية التالية:

أولاً- منطقة رأس الصفحة

ونظرة متفحصة إلى العدد الذي صدر بعد قرار الوحدة مباشرة، (الشكل رقم 1)، على اعتبار أنه العدد الأول من جريدة "فلسطين" الأردنية، يلاحظ أن منطقة رأس الصفحة جاءت بعمق (3) بوصات، وجاءت اللافتة "فلسطين" في المنتصف تماما، وعلى يمينها مستطيل طولي كتب به سعر الجريدة وعلى يسارها مستطيل طولي مشابه تماماً يحمل نفس المعلومات. أما على يمين المستطيل الأول فقد كتبت بعض المعلومات الإدارية، وعلى يسار المستطيل الثاني أيضاً كتبت بعض المعلومات المتعلقه بعنوان الجريدة والإعلانات، وفي أقصى يمين اللافتة هناك مربع كتب فيه تاريخ العدد ورقمه بالعربية، وفي أقصى اليسار مربع مشابه كتب به تاريخ العدد ورقمه، ولكن بالإنجليزية، وقد كان يعلو هذه العناصر جميعاً عنوان إشاري باتساع رأس الصفحة بالكامل.

وفي بدايه عام 1955م، حصل تغير بسيط في منطقة رأس الصفحة، تمثل باستخدام المستطيل الذي على يمين "اللافتة"، ليكتب فيه عدد صفحات الجريدة، بينما استخدم المستطيل الذي على يسارها ليكتب فيه سعر العدد، واستمر هذا التغيير فترة بسيطة، ثم عادت الأمور إلى وضعها الأصلي. أما في عام 1956م، فقد أصبحت الصحيفة تضع مكان الاذن اليسرى، إعلاناً عن سلعة ما، وأحياناً أخرى تشغل هذه المساحة بخبر قصير. وبقي الأمر على هذا الحال حتى بدايات عام 1962م، حين تم التخلص من المستطيلين اللذين يحملان سعرالصحيفة، وتم تضمين السعر للأذن اليمنى التي تحوي تاريخ صدور العدد بالميلادي والهجري، وبالإنجليزية أيضاً. وقد احتلت منطقة رأس الصفحة مساحة كبيرة قدرت بعمق خمس بوصات، وذلك نظراً لكبر حجم الخط الذي كان يكتب به السطر الثاني من "العناوين الترويجية ""Teasers" فوق اللافتة.

ومع بدايه عام 1965م، طرأ تغيّر واضح على منطقة رأس الصفحة تمثل بكثرة العناوين الإشارية فوق منطقة رأس الصفحة واحتلالها لمساحة كبيرة، مما حدا بالمخرج لتغيير مكان اللافتة وزحزحته إلى الأسفل قليلاً. كما تمثل هذا التغيير بظهور كشاف (فهرست) "Index" بأهم الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخليه، احتل كل مساحة الأذن اليمنى، وجزءاً لا بأس به من مساحة العمود الأول على موازاة امتداد الأذن اليمنى إلى الأسفل، حيث احتل هذا الفهرست

ما طوله (10-15) سم، وإن كان يضيق هذا الكشاف أحياناً ليصبح بمساحة الأذن اليمنى فقط. أما الأذن اليسرى فقد بقيت على حالها حيث كان يشغلها أحياناً خبر قصير، أو إعلان بنفس مساحة هذه الأذن.

واحتلت اللافتة "فلسطين" منتصف المسافه من رأس الصفحة، وكتب على يمينها معلومات تتعلق بهوية الصحيفة، من حيث هي يومية سياسية مصورة، إضافة إلى معلومات أخرى، متعلقة بصاحب الجريدة ومؤسسها ورئيس تحريرها. أما على يساراللافتة، فقد كتبت بعض المعلومات المتلعقة بالإعلانات وبمكاتب الإدارة وعنوانها، أما العنق فقد امتد على شريط افقي ضيق وبعرض الصفحة ليفصل بين جسم الصفحة وبين منطقة الرأس. ونظرة على شكل الصفحة الجديد بعد هذه التغيرات التي طرأت عليها، نرى أن ما تبقى من مساحه الصفحة للمادة التحريرية أقل بكثير من المعتاد، انظر الشكل رقم (2).

مما سبق يتبين أن رأس الصفحة الاولى بجريدة "فلسطين" تميز بعدم الثبات، علما بأن الثبات في الإخراج (لاسيما في إخراج الصفحة الاولى)، يعد من العوامل الرئيسة التي تساعد على ايجاد هوية مميزة للصحيفة. كما أن منطقة راس الصفحة وما تحويه من عناصر تيبوغرافية وجرافيكية تعد من اكثر الاجزاء ثباتا في الصحيفة كلها، لانه الجزء الوحيد الذي يميز الصحيفة عن غيرها[36].

ثانياً- مساحة الصفحة وعدد أعمدتها

أما عن حجم الصفحة (مساحتها)، في جريدة "فلسطين"، فهو من النوع العادي "Standard Size"، وقد قُسّمت إلى سبعة أعمدة بعرض (13) كور[*]، وقد استخدمت الخطوط الطولية، للفصل بين الأعمدة، والخطوط العرضية للفصل بين الموضوعات. وفي وقت لاحق، عمدت هذه الصحيفة، إلى تغيير عرض العمود في بعض الموضوعات المنشورة، وتأطير البعض الآخر، وذلك لإضفاء التباين وطرد الملل عن القارىء، على الرغم من لجوئها إلى تنفيذ صفحاتها وفقا لمبدأ التوازن الشكلي الدقيق أو الشكلي التقريبي. وقد جمعت الصحيفة نصوص أخبارها بحجم (12) بنط.

ومع نهاية عام 1959م، أصبحت مقدمة الموضوع الرئيس على الصفحة، تجمع بحجم أكبر، لأن اتساع السطر أصبح عريضاً (بمقدار عمودين أو أكثر أحياناً)، بينما بقيّة جسم الخبر، كان يجمع بالاتساع العادي للعمود. وفي العدد الصادر في 19 نيسان 1961م، حدث تغيّر واضح في

(*) الكور: وحدة قياس طولية، تستخدم لقياس إتساع السطر (عرض العمود)، وتساوي ما مقداره (4216ر0 سم).

إخراج الصفحة، تمثل في تقسيمها إلى ثمانية أعمدة، بدلاً من سبعة، وباتساع مقداره (11) كور للعمود الواحد، مع بقاء حروف المتن تجمع بحجم (12) بنط، انظر الشكل رقم (3).

ومن الجدير بالذكر أن تقسيم الصفحة من الحجم العادي الى ثمانية اعمدة، لا يحقق معدلات عالية من القراءة، نظرا لأن اتساع الجمع (عرض العمود) في مثل هذه الحالة يعد قليلاً، ولا يقترب مما يسمى بالاتساع الامثل للسطر (The Optimum Line Length)، الذي يؤدي عادة الى تحقيق معدلات عالية من القراءة. وقد تنبهت الصحف الامريكية الى هذا الامر، مما دفعها وفي منتصف السبعينيات الى تقسيم الصفحة من الحجم العادي الى ستتة أعمدة عوضاً عن ثمانية، لاسيما بالنسبة للصفحة الاولى، لا بل إن البعض منها ذهب الى تقسيم الصفحة الى خمسة اعمدة، مما يزيد من المساحات البيضاء بين الاعمدة، بحيث تبدو الصفحة مريحة اكثر، ومقروءة بصورة أسهل[37].

ثالثاً- الصور والرسومات

دأبت هذه الصحيفة ومنذ العدد الأول على نشر الصور بأنواعها المختلفة على صفحاتها، وبأحجام كبيره نسبيا، كما دأبت على إحياء النصف السفلي من الصفحة، عن طريق العناوين الممتدة، التي كانت تصل أحياناً إلى خمسة أعمدة، مع وجود الصور في بعض هذه الموضوعات.

وفي بداية عام 1955م، حصل تغيّر على إخراج الصفحة الأولى في هذه الفترة، تمثل بكثره عدد الصور المنشورة، والذي كان يصل في أحيان كثيرة إلى أكثر من خمس صور، بالإضافة إلى استخدام ما يسمى "بالصور المستقلة"، التي تنشر بمفردها، مع وجود تعليق بسيط وقصير عليها، دون مصاحبتها لأي من موضوعات الصفحة، وقد اتخذ هذا النوع من الصور مكاناً ثابتاً - إلى حد ما- على الصفحة، تمثل في الجهة اليسرى من صدر الصفحة، وتحت عنوان المانشيت مباشرة، ولذلك أصبحت هذه الصحيفة تميل إلى استخدام "المذهب التركيزي" "Focus" في إخراج الصفحة الأولى، وذلك من خلال إبراز الموضوع الرئيس بالمانشيت، الذي كثيراً ما كان يتألف من ثلاثة سطور أو أكثر، مع مصاحبة الصور له، أو توظيف الصورة المستقلة لخدمة غرض إبراز الموضوع الرئيس على الصفحة، انظر الشكل رقم (4).

وقد استخدمت "فلسطين" الصور الخطّية للمرة الأولى، وذلك في العدد الصادر في 26 تموز 1955م، عنما نُشرت صورة اللواء محمد نجيب مع الخبر الذي يؤكد على عدم اعتقاله، وانما فرض الإقامة الجبرية عليه في منزله، انظر الشكل رقم (5).

كما استخدمت "فلسطين" الخارطة، على صفحاتها للمرة الأولى، في 16 أيار 1958م، حين نشرت خارطة فلسطين بشكل مستقل، وكتبت عليها عبارة "إننا لعائدون"، وتكرر ذلك في الثاني من أيلول 1959م، عندما نشرت خارطة لهضبة التبت المتنازع عليها بين الهند والصين في ذلك

الوقت، ثم نشرت خارطة لدولة "لاوس"، إثر اشتداد المعارك فيها بين قوات الحكومة والشيوعيين المدعومين من فيتنام، وذلك في 23 آذار 1961م، انظر الشكل رقم (6).

وقد كانت "فلسطين" تلجأ بين الحين والآخر إلى نشر الصور بمساحات كبيرة، لا سيما في بعض المناسبات الدينية والوطنية والقومية، كنشرها صورة المسجد الأقصى المبارك بمساحة ضخمة فوق منطقة رأس الصفحة، وذلك بمناسبة توافد الألوف من المصلين إليه لأداء صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان، انظر الشكل رقم (7).

إن استخدام "فلسطين" للصور والرسومات باعداد كثيرة، وبمساحات كبيرة أحيانا، يعد أمراً مستحسناً لأن الصور الكبيرة تساعد على كسر حدة الرمادية في الصفحة، كما تساعد على جذب انتباه القارئ الى الموضوع الذي تصاحبه، لانها تزيد من اهميته على بقية الموضوعات الاخرى المنشورة[38].

رابعاً- الاتجاه الإخراجي

سيطر الاتجاه العمودي على إخراج الصفحة الأولى في جريدة "فلسطين"، وذلك من خلال كثرة عدد الموضوعات والأعمدة على الصفحة، إضافة إلى قلّة عدد الصور وصغر مساحاتها أحياناً، وخلو الصفحة منها أحياناً أُخرى. كما أن الصحيفة كانت تلجأ في بعض الأوقات إلى مبدأ التوازن الشكلي في إخراج موضوعاتها، علاوة على توضيبها لمعظم هذه الموضوعات بشكل رأسي.

ومما زاد في سيطرة الاتجاه العمودي على الصحيفه، لجوءها أحياناً إلى تأطير بعض موضوعاتها باطر (أسيجة) سميكة، كما هو الحال مع الخبر المتعلق بتشييع جثمان مؤسس الجريدة "الأستاذ عيسى العيسى" وغيرها من الأخبار، وخلو الصفحة من الصور، وكثرة عدد الموضوعات عليها، واللجوء إلى الإخراج غير المنتظم "Irregular Layout" في أحيان كثيرة، انظر الشكل رقم (8).

وعلى الرغم من سيطرة الاتجاه العمودي على إخراج الصفحة الأولى، واستمراره بوضوح في إخراج الصحيفة، حتى توقفت عن الصدور في الثلث الأخير من آذار 1967م، إلاّ أن الاتجاه الأفقي كان يتسلل أحياناً إلى الصفحة من خلال بعض الموضوعات، ويبدو ذلك واضحاً من خلال لجوء الصحيفة إلى استخدام العناوين الممتدة، والصور المستقلة، والمذهب التركيزي في الإخراج الصحفي.

ويرى الباحث ان تسلل الاتجاه الحديث في الاخراج الصحفي إلى صفات جريدة "فلسطين" في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، يعد أمراً محموداً، لا سيما بالنسبة لصحيفة عربية

ذات إمكانات متواضعة، إذ أن هذا الاتجاه لم يتم تبنيه في الغرب قبل ذلك التاريخ بوقت طويل، لا بل إن الصحف الامريكية بدأت بتبني مواصفات هذا الاتجاه في نهاية الاربيعينيات من القرن العشرين.

خامساً- العناوين

تميز العدد الأول من جريدة "فلسطين" الأردنية، (والذي صدر بعد قرار الوحدة)، والأعداد اللاحقة، بكثرة العناوين العمودية وقلة العناوين الممتدة، مع وجود العنوان العريض "المانشيت" أحياناً في صدر الصفحة، وبعض العناوين الترويجية "الإشارية" فوق اللافتة. ويعدُ استخدام العنوان الإشاري "الترويجي"، أو ما يعرف بال "Teaser" فوق اللافتة، فتحاً جديداً في عمر الصحافة الأردنية، حيث أنه من سمات الاتجاهات الحديثة في الإخراج الصحفي. ومع مرور السنوات أصبحت العناوين الترويجية، والعناوين العريضة "المانشيت" من السمات شبه اليومية لجريدة "فلسطين".

وقد شهد عام 1956م، تأطير العناوين الترويجية، بالرغم من عدم الحاجة إلى ذلك من الناحية التيبوغرافية، وبدأت الصحيفة تفصل بين سطور العناوين الترويجية، وسطور العنوان العريض، بخطوط عرضيّة رفيعة، مع أن استخدام حجم البنط في العنوان، للقيام بمهمة الفصل بين السطور، افضل بكثير من استخدام مثل تلك الخطوط. واستمرت الصفحة الأولى في جريدة "فلسطين" في استخدامها للصور الكبيرة والعناوين العريضة والترويجية، مع أن العناوين الترويجية كانت تربك القارىء لعدم ذكر الصفحة الداخلية التي تحوي تفصيلاتها، حيث كان القارىء بحاجة إلى البحث عن ذلك، إذا كان يود متابعة موضوعات أحد هذه العناوين.

وفي عام 1959م، أصبحت "العناوين الترويجية" تظهر فوق اللافتة وتحت منطقة رأس الصفحة، وظهرت العناوين الفرعية "Subhead" داخل متون الموضوعات الطويلة. وفي نيسان 1962م، اُستخدم اللون الأحمر في المانشيت والعناوين الترويجية وبعض العناوين التي كانت تظهر باستمرار، ولكنها ليست ثابتة في مكان محدد، مثل عنوان "آخر ساعة". وفي نهاية عام 1963م، صاحب العناوين الترويجية بعض الصور، وفي أحيان أخرى كان يظهر فوق اللافتة شريط مصور، يمتد بعرض الصفحة بالكامل، إضافة إلى العناوين الترويجية الأخرى. وحتى بداية عام 1965م، أبقت الصحيفة على العناوين الترويجية فوق اللافتة، وألغت العناوين العريضة "المانشيت" من الصفحة، انظرالشكل رقم (9).

وحيث أن شخصية الصحيفة ترتبط في ذهن القارئ باشكال معينة من العناوين، فان العناوين الترويجية تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الصحيفة، بحيث يستطيع القارئ ان يتعرف على

الصحيفة بمجرد رؤيتها[39]. من هنا فان استخدام "فلسطين" للعناوين الترويجية فوق منطقة اللافتة، ساهم بشكل أساسي في إيجاد هوية مميزة لها.

سادساً- استخدام التتمات

يمكن القول إن استخدام الإخراج العمودي في توضيب موضوعات الجريدة، وكثرة عدد الموضوعات المنشورة على الصفحة، أدى إلى وجود ما يُسَمَّى بالتتمات لمعظم الأخبار المنشورة على الصفحة الأولى للجريدة، ومع استمرار استخدام التتمات، فإن العثور عليها من قِبَل القارىء أصبح أكثر سهولة، وذلك من خلال ذكر صفحة التتمة، ورقم العمود المنشورة عليه، ويرى الباحث أن هذا الإجراء يعد محموداً، لأنه يريح القارىء أثناء البحث عن تتمة الخبر.

ومن خلال قراءات الباحث ومطالعاته، يرى أن استخدام التتمات يمثّل معضلة بالنسبة للقارىء من حيث صعوبة العثور عليها، وقطعها لحبل أفكاره، وعدم عودته لقراءة الصفحات التي تسبق صفحة التتتمات في بعض الأحيان، مما حتّم على المهتمين البحث عن مخرج لهذه المعضلة، والذي تمثّل باللجوء إلى الإتجاهات الحديثة والمحدثة في الإخراج الصحفي والتي لا تؤمن باستخدام التتمات، وتكتفي بنشر الأخبار والموضوعات الصحفية المهمة مكتملة على الصفحة الأولى، وترحيل الموضوعات الأقل في الأهمية إلى الصفحات الداخلية. إلاّ أن استخدام "فلسطين" للإتجاه التقليدي (العمودي) في الإخراج الصحفي، والذي كان شائعاً إبّان تلك الفترة التي صدرت فيها "فلسطين"، حتّم عليها اللجوء إلى التتمات.

ومع أن هناك من يرى أن ترحيل بعض بقايا موضوعات الصفحة الأولى إلى الصفحات الداخلية، إجراء ثبت انه مزعج للقراء، لإنه يدعو اغلبهم الى الانصراف عن قراءة بقية الخبر مهما تكن اهميته[40]. إلا أن صحيفة "فلسطين" سبقت غيرها من الصحف، وذلك بالاشارة الى رقم الصفحة ورقم العمود المنشور عليه التتمة، وهذا ما لم تتبعة الصحف اليومية الاردنية حتى في يومنا هذا.

سابعاً- الإعلانات

ظهرت الإعلانات على الصفحة الأولى من الصحيفة منذ بداياتها، وعلى شكل شريط افقي ضيق في قاع الصفحة، وقد تطور ذلك إلى ظهور إعلانات مصورة بالعربية والإنجليزية، مع ازدياد المساحة المخصصة لها، حيث وصلت في أحيان كثيرة إلى أن تشغل نصف الصفحة الأولى تماما. إلاّ أن نصيب الصفحة الأولى من الإعلانات بقي ضئيلاً، حيث احتفظت بكمٍ قليل من الإعلانات، على شكل شريط ضيق في قاع الصفحة، إلى أن توقفت عن الصدور، بعد قرار الدمج عام 1967م، انظر الأشكال ذوات الأرقام (2-11).

وجدير بالذكر أن الكثير من التيبوغرافيين والمشتغلين بالإخراج الصحفي، لا يفضلون نشر الإعلانات على الصفحة الأولى، ذلك لأنهم يؤمنون بوجوب أن تكون هذه الصفحة تحريرية خالصة، حيث يتوقع القارىء أن يقرأ فيها كل ما هو مهم وساخن من الأخبار، وعند نشر الإعلانات بمساحات كبيرة على الصفحة الأولى، فإن المساحة المتبقية للمادة التحريرية ستكون قليلة وغير كافية، مما يضطر المخرج إلى ترحيل بعض الأخبار المهمة إلى الصفحات الداخلية. إلا أن أسعار الأعلانات على الصفحة الأولى، هو الذي يدفع بالقائمين على الجريدة، إلى نشر الإعلانات عليها، دون الإلتفات إلى النتائج المترتبة على ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة من لا يفضلون نشر الاعلانات على الصفحة الاولى من قراء الصحف الاردنية اليومية بلغت (41.9%)، بينما بلغت نسبة من يفضلون ذلك (9.3%) فقط. ولهذا فمن غير المعقول أن تنشر الاعلانات على الصفحة الاولى بمساحات كبيرة، ولكن لا بأس من أن تكون الاعلانات قليلة العدد، وثابتة المساحة والموقع[41].

ثامناً- الافتتاحية والزوايا الأخرى

مع نهاية عام 1950م، ظهرت على الجهة اليمنى من الصفحة الأولى، زاويه اسمها (حديث اليوم) باتساع العمودين الأول والثاني، وقد كان ما يكتب بها يعبّر عن وجهة نظر الصحيفة تجاه الأحداث الجارية، بمعنى أنها جاءت لترسي ما يُسَمى بتقليد الافتتاحية في الصحافة الأردنية، على الرغم من عدم انتظام ظهورها بشكل يومي في البدايات. وبقي الحال بالنسبة للافتتاحية على ما هو عليه حتى عام 1955م، حين أصبحت زاوية "حديث اليوم" معلماً رئيساً من معالم الصفحة الأولى لجريدة "فلسطين"، إذ نادراً ما كانت تغيب عن الصفحة، وفي حال غيابها كان يظهر مكانها زاوية أُخرى تحت عنوان "منبر الرأي الحر" لكنها بنفس مضمون الافتتاحية، انظر الشكل رقم (10).

وبين عامي 1964 - 1965م، شهدت الصفحة غياب الافتتاحية التي عنوانها "حديث اليوم"، واستبدلت بافتتاحية أخرى تظهر كل سبت تحت عنوان "حديث الأسبوع"، ثم تغيب الثانية وتظهر الأولى... وهكذا. وفي 4 شباط 1967م، ظهرت على الصفحة زاوية يومية على العمود الثامن حملت اسم "صباح الخير" وبتوقيع "بشار" واستمرت هذه الزاوية إلى جانب الافتتاحية بالظهور يومياً حتى اغلاق الجريدة في 22 آذار 1967م، انظر الشكل رقم (11).

واعتمادا على كل ما سبق، يمكن القول إن عدم انتظام ظهور الافتتاحية بشكل يومي على الصفحة الاولى، وظهور زاوية اخرى مكانها عند غيابها، واستبدالها بزاوية ثالثة تظهر بشكل اسبوعي عوضا عن الظهور اليومي، يتنافى مع أبسط قواعد الاخراج الصحفي والمتمثلة بثبات الهيكل الاساسي للصفحة، والذي يساعد بدوره على اعطاء هوية مميزة للصحيفة[42].

خلاصة وملاحظات عامة

- يمكن القول إن فترة الخمسينيات من هذه المرحلة، هي فترة ولادة الصحافة الأردنية الحديثة لأنها دخلت المرحلة النقابية، وأنها فترة الازدهار الصحفي، حيث شهدت هذه الفترة، ولادة العديد من الصحف والمجلات والدوريات في مواضيع مختلفة. كما شهدت صدور قانونين للمطبوعات، الأول في أيلول 1953م، والثاني في آذار 1955م، وقد تميز هذان القانونان بالتساهل والحرية في تعامل موادهما مع الصحف. كما أن بنودهما نصّت على التقاضي أمام المحاكم في حال نشوب نزاع بين هذه الصحف والحكومة. غير أن الطابع الحزبي والعقائدي الذي كان يغلب على البعض من هذه الصحف والدوريات في فترة الأربعينيات والخمسينيات، أدى إلى غيابها عن الساحة الصحفية الأردنية، نتيجة موقف الحكومة من الأحزاب والصحف التي كانت تمتلكها.

- شهدت فترة الخمسينيات أيضاً العديد من الأحداث الجسام، تمثل أهمها بقرار الوحدة بين الضفتين، والذي تحولت على إثره مدينة القدس إلى مركز إعلامي مهم، تمثل بصدور العديد من الصحف اليومية مثل "فلسطين" و"الدفاع" و"الجهاد". كما شهدت هذه الفترة صدور الدستور الأردني، وذلك عام 1952م، الذي شكّل لبنة أساسية لقيام صحافة حرّة، وضَمِنَ عدم تعطيل الصحف أو إلغاء امتيازها، إلاّ وفق أحكام القانون.

- أما في عقد الستينيات، فقد شهدت الأردن والمنطقة أحداثاً خطيرة كانت لها انعكاساتها على الصحافة الأردنية، وكان من أبرزها حرب حزيران عام 1967م، والتي على إثرها اُحتلَّ ما تبقى من فلسطين، ونزح العديد من أبنائها مع صحفهم إلى الضفة الشرقية من الأردن. وقد خضعت الصحافة الأردنية خلال هذا العقد، لقانون المطبوعات الصادر عام 1955م، واستمر العمل بهذا القانون إلى أن صدر قانون المطبوعات المؤقت رقم (16) لعام 1967م، والذي بموجبه اشترطت الحكومة على جميع الصحف الصادرة، إعادة الترخيص من جديد. وبناءً على ذلك قامت الحكومة بسحب تراخيص جميع الصحف، وأعادت ترخيصها من جديد، شريطة دمج صحيفتي "فلسطين والمنار" ليصدر عنهما صحيفة "الدستور" من عمان، ودمج صحيفتي "الدفاع والجهاد" ليصدر عنهما صحيفة "القدس" من مدينة القدس، وقد تمت عملية الدمج بالفعل على الرغم من عدم القناعة بجدوى هذه العملية.

- تميزت هذه المرحلة عن سابقتها، بكثرة عدد الصحف والمجلات والدوريات الصادرة، وبلغ مجموع ما صدر من الصحف اليومية خلال هذه المرحلة (13) صحيفة، وقد يعود السبب في ذلك إلى وقوع كامل فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني، وما نتج عنه من نزوح العديد من أبناء فلسطين، مع صحفهم إلى الضفة الشرقية من الأردن. كما أن صحافة هذه المرحلة،

تميزت عن مثيلتها في المرحلة السابقة والمراحل التي تلتها، بظهور ما يسمى بالصحف اليومية المسائية مثل؛ صحيفة "آخر ساعة" التي صدرت في عام 1953م، وصحيفتي "الشعب" و"المساء" اللتان صدرتا عام 1960م. كما لوحظ أن العمر الزمني لمعظم هذه الصحف كان قصيراً.

- أما من الناحية الفنية، فقد تميزت صحف هذه المرحلة، بأنها امتداد لصحف المرحلة السابقة من حيث التشابه في موقع اللافتة والأذنين والعنق، وأن العنوان العريض أصبح من السمات اليومية لهذه الصحف، بالإضافة إلى لجوء هذه الصحف في بعض الأحيان إلى استخدام العناوين الترويجية، علاوة على كثرة عدد الصور المنشورة وكِبَر مساحاتها. إلاّ أنه وفي وقت لاحق يمكن القول أن الاتجاه الأفقي قد تسلل إلى صفحات هذه الصحف، وذلك من خلال ظهور العناوين الممتدة والصور المتوسطة المساحة والكبيرة أحياناً، إضافة إلى استخدامها للألوان في العناوين، وفي الإعلانات التي برزت بشكل واضح، على الصفحة الأولى من صحيفة "فلسطين".

- ومن خلال دراسة التطوّر الإخراجي لصحيفة "فلسطين" كممثلة لصحف هذه المرحلة، يمكن القول إن إخراجها تميّز بعدم ثبات الهيكل الأساسي للصحيفة، ممثلاً بالصفحة الأولى منها، وبعدم ثبات موقع اللافتة والأذنين والعنق، وشكل وحجم الحرف المستخدم في جمع نصوص الأخبار وعناوينها، وعدد الأعمدة واتساعاتها. إلا أن هذه الصحيفة استطاعت أن تختط لنفسها شخصية مستقلة من خلال استخدامها للعناوين الترويجية "الإشارية" والعنوان العريض بشكل يكاد يكون يومياً، لاسيما في البدايات، إضافة إلى استخدامها للصور بنوعيها الظلية والخطية، واستخدامها أيضاً للصور المستقلة والخرائط الجغرافية.

- إلاّ أن ما يؤخذ على إخراج هذه الصحيفة أنها ارتكبت بعض الأخطاء الإخراجية، تمثّل معظمها في إخراج الصورة الصحفية، من حيث: عدم شرح بعض الصور، وفصل الصورة لسياق النص الواحد، وفصلها للعنوان عن بداية النص في أحيانٍ قليلة، علاوة على اتجاه نظر صاحب الصورة إلى خارج الموضوع أو الصفحة أحياناً، وتضارب الصور (بمعنى نشر صور لموضوعين مختلفين ولكن بجانب بعضهما بعضاً)، بحيث لا يستطيع القارئ، أن يميز فيما إذا كانت هذه الصورة تتبع للموضوع الأول أو الثاني.

- بالرغم من أن استخدام التتمات يعد مشكلة تواجه القارئ إلا أن "فلسطين" تفوقت على مثيلاتها حتى في الوقت الحاضر، وذلك بتسهيل مهمة الوصول إلى التتمات بالنسبة للقارئ، من خلال الإشارة إلى رقم العمود الذي يحوي التتمة، إضافة إلى رقم الصفحة، ويا حبذا لو تنبهت الصحف الأردنية اليومية إلى هذا الأمر لأنه يزيد من إقبال القراء على قراءة التتمات.

- إن تقسيم الصفحة في جريدة "فلسطين" إلى ثمانية أعمدة، ربما لا يحقق معدلات عالية من الانقرائية، نظراً لقلة اتساع العمود وكبر حجم الحرف، ولذلك كان لابد من أن تتنبه "فلسطين" إلى هذا الأمر، وتقسّم الصفحة إلى عدد أقل من الأعمدة، وبما يتناسب مع شكل الحرف المستخدم وحجمه، حتى تصل إلى ما يسمى بـ "الاتساع الأمثل للسطر"، الذي يتحقق معه اكبر قدر من يسر القراءة.
- إن استخدام الخطوط الطولية للفصل بين الأعمدة، والخطوط العرضية للفصل بين الموضوعات، على الصفحة الأولى في جريدة "فلسطين"، يعد أمراً تقليدياً، وكان الأولى بالجريدة أن تلجأ عوضاً عن ذلك إلى استخدام الفراغات البيضاء، للفصل بين أعمدة الصفحة وموضوعاتها، وذلك كما فعلت جريدة "الجزيرة" الأردنية التي صدرت عام 1939م، حيث تخلصت من أدوات الفصل التقليدية عندما عادت للصدور بعد توقفها عام 1953م، وعندها بدت الصفحة الأولى من الصحيفة المذكورة، نظيفة ومريحة أكثر لعين القارئ[43].

شكل (1): العدد الأول من جريدة فلسطين الأردنية، الصادر في 1950/4/25م.

شكل (2): التغييرات التي طرأت على رأس الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1966/7/1م.

شكل (3): تقسم الصفحة إلى ثمانية أعمدة، العدد الصادر في 1955/7/10م.

شكل (4): ظهور الصورة المستقلة على صدر الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1961/4/19م.

شكل (5): استخدام الصور الخطية، العدد الصادر في 1955/7/26م.

شكل (6): ظهور الخارطة على الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1958/5/16م.

شكل (7): صورة السجد الأقصى المبارك بمساحة ضخمة، العدد الصادر في 1965/1/30م.

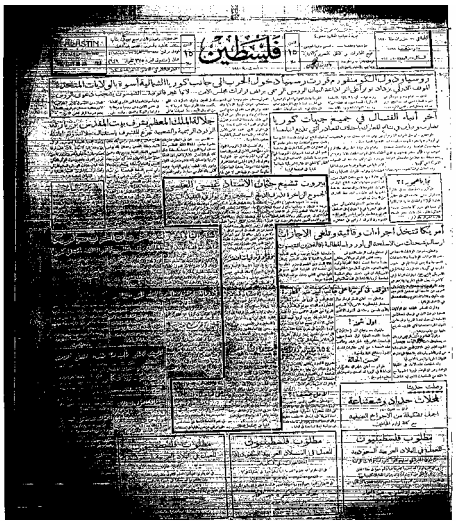

شكل (8): سيادة الاتجاه العمودي على إخراج الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1950/6/30م.

شكل (9): التغييرات التي كانت تطرأ على منطقة رأس الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1965/6/3م.

شكل (10): ظهور الافتتاحية على الصفحة الأولى، العدد الصادر في 1950/11/28م.

شكل (11): العدد الأخير من جريدة فلسطين، الصادر في 1967/3/21م.

Jordanian Daily Newspapers Layout (1946-1967)
"Analytical study"

Ali Nejadat, *Department of Journalism, Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

The study aims to highlights the technical developments of daily newspapers since independence of Jordan till 1967. This includes the study of the impact of the social, political, and cultural events associated with such development during the studied period. The impact of government press-relations on the development of daily press will be outlined.

The study is a descriptive one and the historical methodology is used to understand the status of the studied newspapers, survey method is also used to tackle this issue.

The research applied "form analysis" to study the method used to introduce contents to readers. "*Philistine*" newspaper is selected to represent the print media in the post-independence era.

The study concludes that the layout of "*Philistine*" newspaper is distinguished by its non-permanent basic design and the non-fixed of the nameplate, ears, date line, the shape of body type and its size. But in the same time, it maintained an independent personality from its uses of teasers, banner headlines and photos.

قدم البحث للنشر في 2007/2/15 وقبل في 2008/1/29

الهوامش:

1- ضبيان، تيسير. (1967). **الملك عبدالله كما عرفته.** المطبعة الوطنية ومكتبتها/ عمان، ص 148.

2- موسى، سليمان. (1992). **صفحات من تاريخ الاردن الحديث: اضواء على الوثائق البريطانية 1946-1952م.** مكتبة الراي (6)، الموسسة الصحفية الاردنية عمان، ص20.

3- مروّة، أديب. (1961). **الصحافة العربية: نشأتها وتطوّرها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 346.

4- المرجع السابق، ص346.

5- شريم، أميمة بشير. (1984). **الصحافة الأردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (1920 -1983م)**. جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان، ص41.

6- أبو عرجة، تيسير. (1996). الصحافة الأردنية المعاصرة: دراسة في نشأتها وتطوّرها، **مجلة البصائر**، المجلّد (1)، العدد (1)، منشورات جامعة البنات الأردنية، عمان. ص213.

7- الموسى، عصام سليمان. (1988). خصائص الصحافة الأردنية الحديثه ممثلة بصحيفة "الرأي" اليومية، **مجلـة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (4)، العدد (1)، منشورات جامعة اليرموك، ص98.

8- وزارة الإعلام/دائرة المطبوعات والنشر. (بدون تاريخ). **الصحافة الأردنية: نشأتها وتطوّرها**. الدارالعربية للموسوعات/ بيروت، ص30.

9- شريم، أميمة بشير. **الصحافة الاردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (1920-1983)**، مرجع سابق، ص86.

10- الموسى، عصام سليمان. (1989). الصحافة الأردنية: دراسة نقديّة لتطوّرها وقوانينها "1920-1988م". **مجلّة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (5)، العدد (1)، منشورات جامعة اليرموك، ص243-244.

11- العتابي، جبر مجيد حميد. (1991). **طرق البحث الإجتماعي**. دار الكتب للطباعة والنشر/ الموصل، ص54.

12- عليان، ربحي مصطفى. وغنيم، عثمان محمد. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. دار صفاء للنشر والتوزيع/ عمان، ص37.

13- مروة، اديب، **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**. مرجع سابق، ص251-252.

14- الموسى، عصام سليمان، **الصحافة الأردنية: دراسة نقدية لتطورها وقوانينها: 1920-1988**. مرجع سابق، ص239.

15- العقاد، أحمد خليل. (1966). **الصحافة العربية في فلسطين: 1876-1988م**. مطبعة الوفاء/ دمشق - بحصه/ سوريا، ص172.

16- حماد، نعيم اسماعيل. (1992). تطور الصحافة اليومية الأردنية "1967-1987". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام - جامعة القاهرة، ص87.

17- مروة، أديب، **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**. مرجع سابق، ص354.

18- حماد، نعيم اسماعيل. تطور الصحافة اليومية الأردنية "1967-1987". مرجع سابق، ص81.

19- مروة، أديب، **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**. مرجع سابق، ص355.

20- الموسى، عصام سليمان، **الصحافة الاردنية: دراسة نقدية لتطورها وقوانينها "1920-1988"**. مرجع سابق، ص238.

21- مروة، أديب. مرجع سابق، ص355.

22- مروة، أديب. مرجع سابق، ص353.

23- العقاد، أحمد خليل. (1966). **الصحافة العربية في فلسطين: 1876-1988م**، مرجع سايق، ص136.

24– شريم، أميمة بشير. **الصحافة الاردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر"1920-1983"**. مرجع سابق، ص83-84.

25- وزارة الاعلام/ دائرة المطبوعات والنشر. (بدون تاريخ). **الصحافة الاردنية: نشأتها وتطورها**، مرجع سابق، ص14.

26- مروّة، أديب. **الصحافة العربية: نشأتها وتطوّرها**، مرجع سابق، ص360.

27- أبو عرجة، تيسير. **الصحافة الأردنية المعاصرة: دراسة في نشأتها وتطوّرها**. مرجع سابق، ص213.

28- الموسى، عصام سليمان. **الصحافة الأردنية: دراسة نقديّة لتطوّرها وقوانينها "1920-1988"**. مرجع سابق، ص241.

29- مروّة، أديب. **الصحافة العربية: نشأتها وتطوّرها**، مرجع سابق، ص36.

30- موسى، سليمان. (1959). الصحافة الأردنية في أربعين عاماً، **مجلة رسالة الأردن**، العدد (6)، ص15.

31- أبو عرجة، تيسير. **الصحافة الأردنية المعاصرة: دراسة في نشأتها وتطوّرها**. مرجع سابق، ص213-214.

32- حماد، نعيم إسماعيل، تطور الصحافة الأردنية اليومية "1967-1987". مرجع سابق، ص26.

33- شريم، أميمة بشير. **الصحافة الاردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر: 1920-1983**. مرجع سابق، ص99.

34- أبو عرجة، تيسير. **الصحافة الأردنية المعاصرة: دراسة في نشأتها وتطوّرها**. مرجع سابق، ص215.

35- وزارة الاعلام/ دائرة المطبوعات والنشر. (بدون تاريخ). **الصحافة الاردنية: نشأتها وتطورها**، مرجع سابق، ص34.

36- الصاوي، أحمد حسين. (1965). **طباعة الصحف وإخراجها**، الدار القوميه للطباعه والنشر/ القاهرة، ص127.

37 - Conover, Theodore, E. (1985). *Graphic Communication Today*. West Publishing Company. St.Paul, MN, p.266.

38 - Wanta, W. (1988). The Effect of Dominant Photographs: An Agenda Setting Experiment, *Journalism Quarterly*, 65, PP (107-111).

39- اللبان، شريف. (1995). **فن الإخراج الصحفي**. الطبعه الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

40 - Moen, Darly, R. (1989). *Newspaper Layout and Design*, 2nd ed. Iowa State University Press/Ames, p.14.

41- نجادات، علي عقله. (2000). العوامل المؤثرة في تحديد الإتجاهات الإخراجيه في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات، **رسالة دكتوراه غير منشوره**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص346.

42- علم الدين، محمود. (1989). **الإخراج الصحفي**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص15.

43- نجادات، علي عقله. (2007). الصحافة الأردنية اليومية في عهد الإمارة وتطوراخراجها (1921-1946) "صحيفة الجزيرة"أنموذجاً. دراسة تحليلية. **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد (123) العدد (3). ص881-904.

قائمة المراجع العربية:

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 25/ 1950/4م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1950/6/30م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1950/11/28م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1955/7/10 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1955/7/26 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1958/5/16 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1961/4/19 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1965/1/30 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1965/6/3 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1966/7/1 م.

جريدة فلسطين، العدد الصادر في 1967/3/21 م.

أبو عرجة، تيسير. (1996). الصحافة الأردنية المعاصرة: دراسة في نشأتها وتطوّرها، **مجلة البصائر**، المجلّد (1)، العدد (1)، ص207-243، منشورات جامعة البنات الأردنية، عمان.

حماد، نعيم إسماعيل. (1992). تطور الصحافة اليومية الأردنية (1967-1987). **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام - جامعة القاهرة..

شريم، أميمة بشير. (1984). **الصحافة الأردنية وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (1920 -1983م)**. جمعية عمال المطابع التعاونية/عمان.

الصاوي، أحمد حسين. (1965). **طباعة الصحف وإخراجها**، الدار القوميه للطباعه والنشر، القاهرة.

ضبيان، تيسير. (1967). **الملك عبدالله كما عرفته**. المطبعة الوطنية ومكتبتها/ عمان.

العتابي، جبر مجيد حميد. (1991). **طرق البحث الإجتماعي**. دار الكتب للطباعة والنشر/ الموصل.

العقاد، أحمد خليل. (1966). **الصحافة العربية في فلسطين (1876-1988م)**، مطبعة الوفاء، دمشق - بحصه/ سوريا.

علم الدين، محمود. (1989). **الإخراج الصحفي**، العربي للنشر والتوزيع/ القاهرة.

عليان، ربحي مصطفى؛ وغنيم، عثمان محمد. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. دار صفاء للنشر والتوزيع/ عمان.

اللبان، شريف. (1995). **فن الإخراج الصحفي**. الطبعه الأولى، العربي للنشر والتوزيع/ القاهرة.

مروّة، أديب. (1961). **الصحافة العربية: نشأتها وتطوّرها**، منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت.

موسى، سليمان. (1959). الصحافة الأردنية في أربعين عاماً، **مجلة رسالة الأردن**، العدد (6)، ص ص:1- 19.

موسى، سليمان. (1992). **صفحات من تاريخ الاردن الحديث، اضواء على الوثائق البريطانية 1946-1952م**. مكتبة الراي (6)، الموسسة الصحفية الاردنية عمان.

الموسى، عصام سليمان. (1988). خصائص الصحافة الأردنية الحديثه ممثلة بصحيفة "الرأي" اليومية، **مجلـة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، المجلد (4)، العدد (1)، ص ص:81-115، منشورات جامعة اليرموك.

الموسى، عصام سليمان. (1989). الصحافة الأردنية: دراسة نقديّة لتطوّرها وقوانينها (1920-1988م). **مجلّة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (5)، العدد (1)، ص ص: 227 – 266، منشورات جامعة اليرموك.

نجادات، علي عقله. (2000). العوامل المؤثرة في تحديد الإتجاهات الإخراجيه في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات. **رسالة دكتوراه غير منشوره**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

نجادات، علي عقله. (2007). الصحافة الأردنية اليومية في عهد الإمارة وتطوراخراجها (1921-1946) "صحيفة الجزيرة أنموذجاً". دراسة تحليلية. **مجلة أبحاث اليرموك**، المجلد (123) العدد (3). ص881-904.

وزارة الإعلام/دائرة المطبوعات والنشر. (1980). **الصحافة الأردنية: نشأتها وتطوّرها**. الدارالعربية للموسوعات/ بيروت.

وزارة الإعلام/دائرة المطبوعات والنشر. (بدون تاريج). **الصحافة الأردنية: نشأتها وتطوّرها**. الدارالعربية للموسوعات/ بيروت.

قائمة المراجع الأجنبية:

Conover, Theodore, E. (1985). *Graphic Communication Today*. West Publishing Company. St.Paul, MN.

Moen, Darly, R. (1989). *Newspaper Layout and Design*, 2nd ed. Iowa State University Press/Ames.

Wanta, W. (1988). The Effect of Dominant Photographs: An Agenda Setting Experiment, *Journalism Quarterly*, 65, P.P(107-111).